

أوشو

*Never Born - Never Died - Only visited this planet Earth
between December 11, 1931 and January 19, 1990*

هذا الملف هو ترجمة لمقاطع مختصرة للحكيم أوشو تحدث فيها عن علم الجنس بشكل مختصر وعام، مع أحاديث قليلة له عن التانترا.

إن العلوم الواردة في هذا الملف هي جميعها علوم الحكيم أوشو. الترجمة من قلبي لنشارك إخوتنا على الدرب الباحثين عن الحق.

ترجمة من قلب بشار عبدالله

www.baytalsayyad.com



www.oshoworld.com

ليست أيادي الإنسان هي مَنْ صنَّع الجنس، إنما الجنس هبة الرحمن للإنسان

إنه هدية الله لأجل أن يمرح الإنسان ببراءة ووعي ويشارك الوجود ببراءة وروعة الإحتفال، ويتناغم مع اهتزازات الأكوان

من الذي أخبرك يا إنسان بأن الجنس رديء وبذيء وقذر ودنيء؟

فالحياة بأكملها موجودة بسبب الجنس ... وهي من خلاله تُكْمِل رحلتها

هل لاحظتَ وراقبتَ وشاهدتَ زهرة جميلة وسط الحقول؟ ... جمالها جنسي يدعو للذهول

لذا فانتبه ... ليس الجنس كما يعرفه المجتمع بعلاقة ميكانيكية جسدية ... إنما الجنس طاقة تتناغم وتتسجم مع طاقة أخرى حيّة

طيرٌ يغرد في الصباح الباكر ... طيرٌ يغرد وتغريده جميل ... إنه يدعو شريكته لمشاركته الفرح والإحتفال فكليهما لشريكه خليل

تغريده هو دعوة للحبيب ... مناجاة للحبيب

وأينما تواجد الجمال ... تواجد الجنس ببرائته فافتراقهما أمرٌ محال

لأشياء خاطيء في الجنس البريء البسيط ... الجنس عفوي طبيعي كما المطر والرياح والفجر والمساء

فلا داعي لإخفاء حقيقة الجنس البريء خلف كلمات الحب الجميلة ... لاداعي لخلق سحابة رومانسية لإخفاء الحقيقة العفوية الفطرية

لماذا لا نتعلم الوضوح والصراحة وفوق كل هذا البراءة في هذا الأمر بالتحديد؟

الأمر هو مجرد إنسان وإنسانة يشعران في لحظةٍ ما بأنهما يريدان اللقاء على مستوى وجودي أعمق من وجودهما الحالي ... هذا كل ما في الأمر ... إنتهى

لماذا وُجِدَت الأوراق والعقود والواجبات والالتزامات؟ ... طالما الوعي والبراءة وطهارة النوايا موجودة ... طالما التأمل موجود ... طالما الوعي

الشاهد حاضر في الطرفين وموجود ... طالما أنهما لن يقوما بتأليف مسلسل عربي هندي تحمل فيه البطلة ثم يهرب البطل منها؟

إنما لأجل غياب هذا الشاهد الواعي المسؤول وُجِدَت الإلتزامات والعقود والواجبات لتحوّل دون إساءة استخدام مشاعر الإنسان ... لكن غياب الشاهد بلاء لذا فحتى مع وجود العقود فقد أسئنا معاملة الإنسان ودمرنا قيمة المشاركة والإحساس

إنها المسؤولية ... وتخلي الإنسان عن الوعي والمسؤولية، وتمسّكه بخبائثه وسواد نفسه والأمراض الاجتماعية ... حرّمته من القيام بهكذا علاقة عفوية

الجنس هو نقطة إنطلاق ... الجنس بوابة عبور ... وعلى الشريكين فهم هذا الحال وهذا المقام

ومنه يعبران للأبعاد بعيداً عن قيود المادة والبيولوجيا وغريزة الإستعباد فالوجود لا يمنح الإنسان شيئاً لا فائدة منه ... الوجود لا يمنح الإنسان شيئاً مشيناً رخيصاً بل الإنسان هو من يُحوّل الأشياء فيمنحها صفة الدناءة ولا يرى فيها القداسة والبراءة ... الوجود يمنح الإنسان مفاتيح تساعد إن استخدمها بطريقة صحيحة، في رحلته الروحية

المتدينون المزيّفون يعتقدون أن التدين يعني أن يتّخذ الإنسان من الجنس موقفاً عدائياً

وأن الفاسقون هم الذين يتخذون من الجنس موقفاً إيجابياً

هذه هي القوالب الفكرية الموجودة جاهزة مُعدّة للإستعمال والإستخدام من العقول في مجتمعنا

الفاسقون الذين يعلمون أن الجنس شيء عيب وغير طاهر لكنهم يمارسونه في الحانات ومع بائعات الهوى بأبشع وأحط أشكاله على كل حال

والمتدينون الذين يعلمون أن الجنس عيب وحرام وبالتالي يبتعدون عنه كي يبتعدوا عن طريق الضلال

كلاهما خاطيء

كلاهما عن الحقيقة بعيد

كلاهما وقع في ظلام شديد

الفاسق يضيّع طاقاته ويشوّه علاقة بريئة ويقتل قداستها في حاناته

والمتدين المزيف يحجز طاقاته ويضيّع إمكاناته

يحيا الناس في هذا القرن أشد حالات الجهل بعلم الجنس، رغم أنهم العلم والحضارة يدّعون

حتى أصحاب الشهادات والثقافات ممّن تظنونهم يعلمون ... فهم أيضاً لا يعلمون

حتى أطبائكم المتخصصين في الجنس والذين يتحدثون عن الجنس، لا يعرفون شيئاً عن علومه وتعقيداته

معارفهم مستعارة

تجاربهم تملأها التجارة

جميع المدارس والجامعات تهرب من وضع علم الجنس الحقيقي وتعليمه بوعي ومسؤولية

هكذا موضوع قوي ومهم ويشغل بال المراهقين والمراهقات علمه غاب رغم أنه طاقة الحياة

ولأن علمه غائب وليس حاضر يقومون بالتعبير عنه بأشكال فظة مختلفة منحلّة ونحن السبب ... لكننا نلومهم ... نلومهم على جهلنا لأننا تجاهلنا طاقة الحياة فيهم، موضوع يخصّ طاقة حياتهم بأكملها وكيف سيستخدموها بعد أن يتعلموها ويفهموها وبعلم ووعي وتحت إشراف الكبار يمارسوها

نحن ندمّر الطاقات ونقتل المراهقين والمراهقات لذا مجتمعا أصبح مليء بالإنحرافات والمسخرات والدعارات ...

لماذا؟

لأننا لم نفهم قداسة الجنس

لم نحترم هذه الطاقة المقدسة

لم نمش بداية الرحلة

لذا تعثرنا وطال المسير

الجنس له ثلاثة أجساد

الجسدي ... النفسي ... والروحي

إنه علمٌ كبير

ومعنى كلمة جنس جميل ... فإذا تعمّقنا في أصول هذه الكلمة وجذورها
لوجدناها تعني الإنقسام.

إذا كان الإنسان مقسوماً منفصلاً في داخله إلى أجزاء، عندها يوجد الجنس

أنت تجري خلف امرأة

وأنتِ تجريين خلف رجل

ما الذي يجري الآن؟

ما يجري هو أن الجزء الذكري فيك، طاقة الذكر داخلك تسعى للتوحد
والإلتحام بطاقة الأنثى داخلك

ما يجري هو أن الجزء الأنثوي فيك، طاقة الأنثى داخلك تسعى للتوحد
والإلتحام بطاقة الذكر داخلك

لكن ما يحدث هو أن كلاكما تبحثان عن الطاقة الأخرى، عن الآخر في
الخارج وليس في الداخل

تبحثان خارجكما لا داخلكما ... من هنا يبدأ البحث عن رجل أو عن امرأة

وهذا هو السبب في أن الجنس لا ولن يكفي أحد

هذا هو السبب في أن الجنس دائرة ودوامة مفرغة إن لم يستخدمها صاحبها
بعلم ووعي ومسؤولية فستهوي به لأسفل ساقلين

لماذا؟

لأن البحث الأصلي إنما هو بحث لأجل التوحد والإلتحام بنصف طاقتنا الآخر ... لأجل أن تكتمل دائرة الطاقة فينا فننوح ونصبح دائرة مكتملة تطوف الطاقة فيها وداخلها وتساعدنا حتى نتجاوزها ... في هذا التوحد وهذا الإكتمال نعمة وراحة نفسية وراحة روحية

لكننا نبحت خارجنا لأننا لم نتعلم كيف نبحت داخلنا

يظن الرجل أن ليلة مع هذه المرأة تساوي الحياة وبإمكانه بعدها أن يموت حتى

وتظن المرأة أن ليلة مع هذا الرجل تكفيها طول حياتها وترويه حتى مماتها

لكن ماذا يحدث؟

يلتقي الإثنين لكن لقاء الأجساد لا يدوم

يحدث اللقاء والإلتحام بين جسد رجل طاقته ذكر وجسد أنثى طاقته أنثى

هذا اللقاء ... هذا الإلتحام المسمى بالجنس لا يستمر لأكثر من ساعات وربما لدقائق معدودات

وبعد اللقاء؟

بعد لقاء الأجساد فراق ... بعد اللقاء وحدة فلا يمكن لجسدين أن يلتقيا لقاءً أبدياً ... الجسد لا يعرف عن الأبدية شيئاً

لكن اللقاء الداخلي هو خير لقاء

فحين تلتقي الأنثى بداخلك الذكر الذي فيك، وحين يلتقي الذكر بداخلك الأنثى التي فيك، عندها يصبح لقاءً أبدياً

وهذا اللقاء يحدث فقط حين تختفي داخلك كل الإنقسامات ... كل المشاكل والمخاوف والصراعات

إنه تحول كيميائي داخلي

إنه لبّ العلوم وسرّ كبير وعلم النكاح الذي تحدّثت عنه الأديان والنصوص القديمة

الزواج نصف الدين

ما معنى هذه الجملة؟ ما معنى هذا الحق والحقيقة والعلم؟

طبعاً لم نفهم العلم ...

إنها البداية حين تتوحد طاقة أنثى وذكر من خلال الأجساد ... توحد خارجي هو لكنه من خلال علم طاقة الأجساد والإهتزازات بين الرجل والمرأة سيكون له تأثير على كليهما وسيفتح لهما أبواباً أثيرية تكون النشوة بينهما مفتاحها ... هكذا بالعلم والتأمل خلال العلاقة وليس كأى علاقة ميكانيكية، هكذا يقطعان نصف الطريق

عبر العلاقة الميكانيكية العادية التي يعرفها المجتمع لن يحدث شيء وسيظلان في الفخ وفي الهبوط

لكن إن دخلا فيها بعلم ووعي ... عندها

كل منهما سيمنح الآخر رؤية عن شكل طاقته الأخرى الداخلية

كل منهما سيكون مرآة للآخر، فيعكس الرجل للمرأة طاقة الذكر التي فيها وتعكس المرأة للرجل طاقة الأنثى التي فيه

إنه حقاً نصف الطريق ... وباقي الطريق هو توحد الذكر والأنثى الداخليان ... إنه اللقاء الداخلي لا الجسدي ... إنه اللقاء الأبدي لا اللحظي

لقاء أبدي هو يجعل الإنسان واحداً متوحداً للأبد، ومن هذه الوحدة يُولد الحب الحقيقي، تولد المحبة

الكبت الجنسي لا يفيد

وهذه ليست دعوة للفلت، بل لفتح باب العلم والوعي والمسؤولية

لكن طالما ظلّ الإنسان مكبوت جنسياً فطاقته لاتزال على أول المقامات، لن يهتم بالبحث عن الله فهو لا يرى سوى الدنيا والشهوة والغريزة ... لا تدينه لأنك حجزت فطرته ودمّرت طبيعته ومن ثم تريده أن يبحث عن الله بالفرض والإجبار؟ طاقته لا تزال دنيوية لم تصعد بعد ولم تلامس أبعاد روحية فكيف له أن يلفحه نسيم الألوهية؟

لكنهم يجبرونهم على الإذعان والخضوع بالخوف والترهيب ... لهذا وُلد النفاق ... لهذا نحيا وسط أمة منافقين يملأها متدينون مزيفون هم أبعد ما يكونون عن الدين

لهذا نجد فورات وانفعالات وحوارات من نار وغضب ودماء حامية وحروب وووو.... لأن الطاقة لم تخرج في مكانها الطبيعي... كبتوا الطاقة والآن ها هي تجد مصرفاً آخر غير طبيعي... إنها تأخذ شكل العنف والحرب والغضب والسيطرة والإستغلال.... الطاقة محجوزة وحجزها مال بها للانحراف

هذا ما فعلناه بإسم الأخلاق

هذا ما فعلناه بإسم الأديان

لا أمل في أن يبحث الإنسان عن الله، عن الحقيقة الكونية طالما طاقته محجوزة... وحين تنحرف يصبح إصلاحها أصعب ويتطلب وقتاً أطول... لأن حجزها وتحولها لشكل آخر يجعل بعدها الجنسي يختفي ونهره يجفّ فيفقد الإنسان أي شاعرية أو أحاسيس أثيرية، وحتى الجنس نفسه قد يتحول لحيوانية دنيّة، فيصبح سلوكها لمسارات أعلى أصعب وأصعب ويصبح البشر معها عن الحقيقة أبعد وأبعد

لن يبحث الإنسان المكبوت عن الله ... بإمكانه أن يلجأ للنفاق ... وهذا ما نفعله بإسم التدين والأخلاق

ما لم تعبّر طاقة الجنس عن نفسها بطبيعية وبراءة ووعي ومسؤولية فلن يبحث الإنسان عن الله لأن طاقته تناقضه فكيف له أن يسير عكس الطبيعة والفطرة؟ هذا جنون... لكن وحده الإنسان يعبّد هذا الجنون

والجنس لا شيء فيه

والإنسان الذي يدخل الجنس من باب العلم والوعي، سيختبر فائدته الروحية وينساه لأنه سيعلم أن لا شيء مهم فيه... سيتركه بإرادته ويرميه... وهذه اللحظة ستكون عظيمة ومفترق طرق في حياته يغيّر ويحوّل أيامه ولياليه

صحيح أن الإنسان ليس بجسد ولا فكر ولا عواطف ولا إنفعالات

لكنه الآن واليوم يحيا في هذا الجسد وجسده أميناً مُخلصاً له فلماذا لا يبادلّه الوفاء؟

فللجسد حاجاته الطبيعية، وحاجات الجسد لا تعني الهوس والإفراط، فالهوس والإفراط مجدداً نتاج كبت دام سنوات

وإنسانٌ يريد أن يحيا طبيعياً عفويّاً نقيّاً كمياه الينابيع، هادئاً مسترخياً كنسيم أيلول، عليه أن يُرحّب برضى وامتنان بكل ما وهبه إياه الوجود فلا يدين جوع أو جنس أو عطش أو أيّ إحساس من الجسد أو علامات أمرٌ واحد يتذكره الإنسان...

ولأجل هذا الأمر وُلدت علوم التأمل، علوم الأبدان والأديان والميزان التي تبني الإنسان... العلوم التي أوصانا الرسول وكل حكيم ومستشير أن نطلبها وإن كانت في الصين، فدخلنا عالم كبير إن لم نبدأ باكتشافه الآن تاه منا بين أيام الزمان ودخل طيّ النسيان

أمر واحد يتذكره الإنسان هو أن يستخدم كل حاسة من الحواس، كل ما في الجسد من حاجات وإحساس، مفتاحاً لما هو أبعد من الأبعاد، فكل حاجة وكل غريزة أو إحساس لها أسمى الغايات، هي من الطبيعة هدية لأجل أن نفتحها ونعبر خلالها صعوداً عبر المقامات ومعها عبر السماوات

والجنس إحداها...

لنستخدم الجنس بوعي وحكمة وتأمل... نتركه (لا نُجبر على أن نرفضه)، ثم نتابع المسير

وهناك فرق كبير بين (نتركه) وبين (نُجبر على رفضه)... لذا أقول نتركه... ولأجل التحرر العظيم من باب تحوّل إلى سجن وقعت فيها الأمة وقوع عظيم، ماذا علينا أن نفعل إذا دخلنا الجنس؟ ماذا يقول العلم الحكيم؟ علم

قدماء الحكماء وصفوة العلماء ومعلمينا الأنبياء؟ هذا العلم الموجود في النصوص القديمة منذ آلاف السنين؟

تسعة وتسعون في المئة من البشر تعرف الجنس وتعرفه على أنه مجرد تحرير لطاقة بداخلهم ... تحرير ما بداخلهم برميهِ خارجهم ... شعورهم بما يسمونه الشهوة والهيجان يعمي بصيرتهم فيتحوّل الجنس لديهم طاقة تمشي داخل الجسد ولا بدّ من التخلّص منها

هُم لا يعلمون أي شيء عن أن الجنس هو حالة توحد مع الكون ... توحد وانسجام مع كل العوالم والأبعاد والأكوان ... داخلك وخارجك ... هم لا يعلمون أسرار النشوة وعمق هذه اللحظات

وحتى النشوة التي يعتقد الناس عند بلوغها بأنها النشوة ... في علم الجنس العميق، فإنها ليست النشوة الحقيقية ... في علم الأنبياء والحكماء والمستنيرين هي مجرد تحرير طاقة عبر الأعضاء التناسلية ... لا أكثر ولا أقلّ

ليس للنشوة علاقة مباشرة بالأعضاء التناسلية

نعم النشوة تشمل الأعضاء التناسلية لكن ليس وحدها، فالنشوة الحقيقية تشمل الجسد بأكمله ... يهتزّ ويرتعش لها الجسد بأكمله ... تغمر الجسد بالاهتزازات من الرأس حتى أصابع القدمين

القذف أو إخراج السائل بحد ذاته ليس بالنشوة ... إنه مجرد تحرير للطاقة على شكل مادي يتجسد في السائل ... إنه تحرير محليّ جداً، تحرير جنسي للطاقة، ولكنه ليس النشوة

وتحرير الطاقة بهذه الطريقة هو موقف سلبيّ، لأن الإنسان يخسر طاقة دون أن يكتسب مزيداً منها ... طاقته تجري نزولاً حتى تخرج متجسّدة مادياً عبر أعضائه التناسلية ... ليست بنشوة حقيقية ... إنها فقدان للطاقة

ما هي إذاً النشوة الجنسية الكونية الحقيقية؟

النشوة هي حالة يصل فيها الطرفان لحال يفقدان معه الإحساس بجسديهما كشيء مادي، ويشعران بهما يهتزّان ويرتعشان وكأنهما خلايا ذبذبية ترتعد وتتراقص وتتحرك وتنتفض ... تماماً كالكهرباء

في لحظة النشوة يتذبذب جسديهما، يهتز ان كاذبذبات بعمق شديد ... يهتز الجسدان من جذورهما لذا عادةً ما يأتي التعبير عن هذا الزلزال الكياني الذي يهز جذور الإنسان وكيانه فينفضه ويجعله جديداً نقياً، يأتي التعبير عن هذا الإهتزاز الشديد بأصوات تصدر من كلا الطرفين ... أصوات لا معنى لها سوى أنها تعبّر عن الشعور بالفناء بالتلاشي... والنشوة أي المتعة الحاصلة تصف هي وهذه الأصوات نعمة الحال حين يتلاشى الإنسان ولا يشعر بكيانه سوى أنه ذبذبات تهتز وتنساب في كل مكان كالماء

هنا وعلمياً، يبدأ الجسد المادي بالتوحد مع الأجساد الأثيرية التي فينا فيفتح الأبواب لها وينشط جوهره الذبذبي الكهربائي

والعلم الحديث يتفق مع هذا العلم القديم تماماً، فقد أقرّ بأن كل موجود هو شكل من أشكال الطاقة أو الكهرباء وهذه الطاقة أو الكهرباء هي أساس وجوهر الجسد المادي ... والنشوة هي توحد مع هذا الجوهر من خلال الإحساس بهذه الذبذبات في جسديّ الشريكين وحول جسديهما

النشوة الجنسية الحقيقية هي وصول الطرفان لهذا البعد العميق البعيد داخل جسديهما ... هي وصولهما لهذا البعد حيث تختفي المادة وتعبّر الذبذبات عن نفسها، وتحكي تموجات الطاقة عن ذاتها، فيتوحدان معها ويصبحان طاقة راقصة تنتفض وتهتز وتصرخ من النعمة وتتذبذب فيتذبذب وينتفض ويرقص ويصرخ معها الجسد.

في هذه اللحظة....

في لحظة النشوة يعلم الإنسان باختبارها كيف أن لا يوجد لكيانه حدود، فلو لا توحدّه بجوهر كيانه، لولا فناءه كمادة في هذه اللحظات وتجليه كذبذبات تتلاشى في كل الجهات، لما شعر بهذه المتعة وهذه النعمة ... لما سمّاها العلماء بلحظة النشوة ... نشوة هي كلمة تعني إحساس يفوق التصوّر والوصف والخيال... إنها اللحظات التي تُهدي الإنسان لمحات عن حقيقته الأبدية الكونية.

هذا هو معنى النشوة الجنسية ... طاقتهما المتجمّدة فيكما، طاقتهما الراكدة داخلكما تتحلّل وتنساب وتذوب، لتصبح واحدة مع طاقة الوجود، مع ذبذبات الوجود التي تسري وتنساب وتطوف. واحدة مع الأشجار والنجوم. واحدة مع بعضكما تُوحّدكما، واحدة بينكما... وهذا الحال يحدث للحظات...

لكن هذه اللحظات مقدسة ... من هنا أعلنت الأديان بحكمتها العميقة التي تم إخفائها على مرّ الزمان، وأعلنت النصوص الحكيمة القديمة عن أن العلاقة الحميمة بين الرجل والمرأة هي علاقة مقدّسة ... لأن في هذه اللحظات التي نتحدث عنها الآن ... في هذه اللحظات التي تُهدي الطرفين لمحات عن حقيقتهما الأبدية الكونية ... في هذه اللحظات يولد أو يُكشف الحجاب داخل الطرفين عن وعي متديّن غريب، عن وعي مقدّس ... وعي متدين هو، وعي مقدس هو لأنه آتٍ من الوجود، من الله ... لأنه نتيجة تحلّل وذوبان وانسياب واستسلام لجوهر الوجود وكل موجود، لذبذبات وطاقت أثيرية نورانية هي المصدر والجوهر. في هذه اللحظات يُصدر الإنسان أصوات لا معنى لها، يُصدر الآهات من قلبه تعبيراً عن حلاوة الإستسلام والإنسياب لـ ومع الوجود.

والآن...

فالنشوة الجنسية الحقيقية الكونية هذه تحتاج لوقت طويل حتى يصل لها الطرفان

إذ كلما ازداد الوقت بينهما وطال كلما كان أفضل لأجل ازدياد عمق وأبعاد هذه اللحظات

كلما مهّد لها الطرفان بتأمّل ودقة وحنان ووعي ومداعبة لكل تفاصيل جسديهما وعزف لكل طرف على جسد الآخر، وسيساعدهما إضاءة لونها روحاني كاللون الأزرق مثلاً، وفي الخلفية موسيقى تأملية هادئة ناعمة... كلما فعلا ذلك كلما أطالا الوقت وحضّرا أنفسهما للحظات يدخلان معها أعماق كيانهما، أعماق نفوسهما، وأبعاد روحيهما...

عندها وحين يحين للنشوة موعد وصولهما، سيخفق جسديهما وتنتفض كل خلية فيهما من رأسيهما حتى قدميهما، سيتحوّل جسديهما لأوركسترا تعزف أجمل وأعذب الألحان.

والحذر كل الحذر من الإستعجال

الأمر ليس فقط كما يقول دُعاة علم الجنس اليوم، بأن الإستعجال لا يمنح المرأة أي فرصة لتبني طاقتها وتصل إلى نشوتها، بل أكثر من ذلك... الإستعجال يحرم المرأة من متعتها ونشوتها ويحرم الرجل أيضاً من متعته

ونشوته، لماذا الرجل أيضاً؟ لأنه سيصل للنشوة المحلية الفقيرة السطحية التي تحدثنا عنها قبلاً ... مجرد قذف لكنه لن يصل للنشوة الحقيقية والتي وهبنا الوجود الجنس لأجل أن يحيها الطرفان ومعها يحيان لمحات عن أبعديتهما وحقيقتهما.

الإستعجال يحوّل النشوة إلى مجرد عملية قذف وتحرير. لم تعد نشوة على الإطلاق. لهذا كل العلاقات الحميمة اليوم بين المتزوجين لا تعرف سوى نتيجة واحدة: البؤس والشقاء ... لا تعرف سوى تعريف واحد: فقر وبلاهة الأداء ... وهكذا علاقة لا معنى لها ولا فائدة منها وهي مجرد مضغية للطاقة والوقت. بعد هكذا علاقة فقيرة سيشعر الطرفان وخاصة المرأة إن كان الرجل قد فقد كل شفافية وإحساس، سيشعران بالتعب والإحباط واليأس حتى ... فالطاقة ضاعت ولم تمنحهما أي شعور بالنعمة، أي شعور له قيمة حتى. إذاً هكذا علاقة سيكون لا فائدة منها ... إما أن تكون بالعلم والوعي وإما لا جدوى منها ...

ملايين من النساء وُلدنَ وعِشنَ ورَحَلنَ دون أن يعرفنَ أن بإمكانهنّ بلوغ النشوة ... عدد كبير من النساء تحيا دون أن تختبر النشوة كتجربة أوتحيها كمعنى ... مجرد كلمة تسمع عنها لكن يداها لم تطلّها

والنشوة هي لقاء الكون، لقاء الوجود ... والآخر هو الباب لهذا اللقاء ... الآخر يكون في العلاقة الحميمة هو البوابة حتى يلاقي شريكه الفناء ... الرجل هو الباب لأجل أن تلاقي المرأة نعمة الوجود والمرأة هي الباب لأجل لقاء الرجل بنعمة الوجود

ومن هنا فالنشوة مقدسة ... حين يصبح الآخر باباً تعبر منها لتدخل المعبد المقدس ... معبد يسكن أعماقك ... معبد يتجاوز أفكارك وأوصافك وتوقعاتك وإحساسك ... هذه هي النشوة ... زيارة خاطفة لذاك المعبد المقدس ... لمحة عن ما يكون حالك وأنت داخل المعبد

النشوة دائماً روحية ... لا يمكن للنشوة أن تكون جنسية ... هذا هو الوصف الصحيح للنشوة ...

إنها روحية لأنها تمنح الإنسان مذاقاً من النعمة الأبدية والراحة الروحية ...
للحظة تتفجر طاقاتها كالذرات فتتهار التوترات والتعصبيات وتصمت
الأفكار ويشعر الإنسان أنه وسع المدى ... هذا ما يُحلق بالإنسان بعيداً
وعالياً فيذوق القليل من كأس الراحة الأبدية ... في غياب الفكر والقلق
وثقل المادة والطاقة المادية ... النشوة بوابة روحية ...

لذا فمن يدخل في علاقة حميمة لا بد له من اختبار النشوة وإلا فلا داعي لأن
يحرم نفسه من أغلى هدية ... لا داعي لأن تقهر المرأة نفسها وتقنع نفسها
كما أقنعها مجتمعها بأن هذا ليس حقها وأن عليها في العلاقة فقط أن تُسعد
زوجها ... لتخلص من هذا الهبل والجهل فما لم تكن النشوة جواز سفرها
وعبورها لأراض وواحات يلفحها فيها نسيم الراحة الأبدية والنعمة
الروحانية، فلماذا تُضيّع طاقاتها؟ لماذا تهدر أوقاتها؟ ما فائدة علاقتها؟ كيف
تمكن المجتمع من سلبها حق اختبارها؟

والناس تربّت ونشأت وفهمت أو بمعنى أصح تشفّرت على أن النشوة شيء
جنسي ... على أنها الذروة الجنسية ... لكنهم لا يعلمون عن الأسرار
الحكيمة شيئاً ... لا يعلمون عن العالم الذي انطوى فيهم شيئاً ... لم يصلهم
منه خبراً فهم لا يرأسلوه ولا يكلموه ولا يعلموا بوجوده أصلاً ... النشوة
قفزة عبر الجنس لما وراء كل هوية ومادية وأوصاف جنسية ...

لا يعرف الناس شيئاً لأنهم يتزوجون بدافع الحاجة إلى الزواج ... لأنهم
يتزوجون لأن هذا واجبهم وهكذا قال لهم مجتمعهم وهكذا أخبرهم أهلهم
وهكذا فعل من سبقهم ... الناس لا تلتقي لأن كل عاشقين قد فاضت
طاقتهما داخلهما وعطر عبيرها قلوبهما وما حولهما فقررا أن يتشاركا
نعمتهما ويدخلا المعبد المقدس سوياً مع بعضهما ... لا ... لا أحد يعرف
عن قداسة العلاقة بين الرجل والمرأة شيئاً ... لكننا نتشدد بالكلمات
والشعارات ونقول أنها مقدسة ويجب أن نحترم بعضنا ونتعاشر بالمعروف
وكله مجرد كلام ... جميعها وعظاات لا معنى لها ... كلمات تشفّرت عليها
الأذهان إن لم نقلها نشعر بأن شيئاً ما ينقصنا ... تدين ما ينقصنا لأن تديننا
وأخلاقنا جميعهم ليسوا سوى أفكار في رؤوسنا ... جميعنا نكذب على

أنفسنا ... مات الإنسان وعلى قبره تحيا الشعارات والواجبات والعادات
والاعراف ... مات الإنسان والمجتمع هو من قتل الإنسان

الله منح الإنسان فرص حتى يدخل معبد الألوهية والجنس إحدى هذه
الفرص، لكن الإنسان احتقر نفسه وانتقص من قيمة قدراته وشك في
إمكانياته فهبط لما دون مستوى الحيوان ... فالحيوان لا يزال يحيا الفطرة
أما الإنسان فلا ... الإنسان عدو ما يجهل وبما أنه يجهل نفسه والعالم الأكبر
الذي فيها، فقد أصبح عدو نفسه

يدخل اثنان في علاقة حميمة لكن لا رقصة ولا أغنية تولد من هذا اللقاء ...
الرجل يفكر كيف سيثبت رجولته وكيف سيصل لنشوته والمرأة العربية
تفكر بما علمها إياه مجتمعها فتحتار بين مجتمعها الذي علمها كيف تكون
مكبوتة وليدي lady لا يعلو صوتها ولا يسمع أحد حسها، وبين إحساسها
الذي يطلب منها أن تتفجر وتصرخ وتستمتع وتعبر وتتطلق ... ماذا سيقول
عنها زوجها؟ ومن هنا أتت كلمة lady هذه الكلمة هي من أكثر
الكلمات رداءة وقباحة على وجه الأرض ... فهي تعني المرأة كما شقها
مجتمعها ... المثال الذي وضعه المجتمع للمرأة حتى تكون عليه ...
وجذور هذه الكلمة وثافتها قديمة جداً حيث كانت المرأة ولأجل أن تُعتبر
محترمة تمنع نفسها من الإستمتاع أو التعبير عن مشاعرها أو الجنون
والتمايل وإصدار الأصوات أثناء الجنس. إنها كلمة تربي المرأة على أن
تكون حجراً ... جثة هامة على السرير لا تتحرك والرجل هو من يفعل كل
شيء، أما هي فميتة تنتظره حتى ينتهي من أداء الواجب ... إنه لشيء قبيح
حقاً ومهين للمرأة ... أن تتحول مشاعرها وطاقتها التي تريد أن تتفجر
وتعبر، أن تتحول إلى مصدر إدانة ... فهذا فعلاً منتهى القباحة.

الرجل في وادٍ إذاً والمرأة في وادٍ ... الرجل يُخطئ والتخطيط يُفسد قداسة
اللحظات وانسيابها وعفويتها والإستسلام لسحرها وقداستها ... التخطيط
لرجال الأعمال وليس للعشاق والأحباب. والمرأة خائفة من التعبير عن
نفسها، والخوف يصيب مقام الجنس بالشلل ... فلا يفتح المقام ولا يصبح
فعالاً كما يجب وعندها تتحول المرأة لتمثال جامد أبله تنتظر الخطوة التالية
التي سيقوم بها الرجل دون أي تعبير أو تجاوب أو مبادرات من جانبها ...
وهكذا تتحول المرأة وتحولت على مر السنين للوح ثلج يعتبر الجنس واجباً
عليها تأديته لأنه حق زوجها عليها لكنها تعتبره واجباً وتتمنى أن ينتهي

بسرعة حتى تنتهي من الملل والهبل الذي يحدث أثناء العلاقة ... ووصل الأمر إلى حد أصبحت بعض النساء تعتبر الجنس شيئاً من الدنس ... هذا ما فعله المجتمع بالمرأة ... هذا ما تفعله المجتمعات العربية بالمرأة العربية اليوم ... الأم التي كانت تمثالاً في علاقتها مع زوجها توصي ابنتها ليلة زفافها حتى تكون تمثالاً مثلها ... حتى أصبحنا جميعاً تماثيل تمثّل وتجيد التمثيل.

وترى الجنس موضوعاً منبوذاً في مجتمعاتنا فلا علم مختص يدرسه للمراهقين بوعي ومسؤولية ... وهذا ما أدى لولادة النقيضين القبيحين المتطرفين وكل أنواع التطرف قبيحة ومريضة ... فنجد مجتمعات منحلة فيها الدعارة والفلت والجنس الرخيص، ومن ناحية أخرى نجد مجتمعات مكبوتة مقهورة تفصل الجنسين عن بعضهما حتى وتمنع أي احتكاك بينهما ... كلا المجتمعين مريضين وبحاجة لعلاج.

والعلاج يكون بعلم الجنس الحقيقي ... بوضع تقنيات العلم التي تحاكي المرأة والتقنيات التي تحاكي الرجل ... لكن لماذا توجد تقنيات للمرأة وأخرى للرجل؟ لماذا الاختلاف موجود في طريقة تعامل الجنسين مع الجنس؟

لأن كلاهما مختلف عن الآخر ... المرأة والرجل يناقضان بعضهما من شدة الاختلاف الموجود بينهما، فكل طبقة من طبقات الوعي الأنثوي تختلف عن طبقات الوعي الذكوري. وليست مختلفة فقط، بل تناقضها ... لكن التناقضات بين الرجل والمرأة موجودة حتى تكون تكاملات ... لأجل أن نضع العلم الذي يعلمهما كيف يصنعان من تناقضاتهما تكاملات فيحدث الإنسجام والإلتحام وتتوحد الطاقات فتتكشف لهما طاقة تجاوزية ليست بذكر ولا بأنثى ... إنها الطاقة الإلهية

المرأة والرجل كالسالب والموجب ... قطبان متناقضان وبعضهما يكملان حين يلتحمان ويتوحدان

في جسد الأنثى، يُجسّد العضو التناسلي فيها القطب السالب بينما يُجسّد الصدر القطب الموجب. هذا هو الممرّ الذبذبي المغناطيسي الذي تمرّ عبره الطاقة. أما في جسد الرجل فيُجسّد صدره القطب السالب بينما يُجسّد العضو الذكري القطب الموجب.

والآن...

حين يلتقي الشريكان... وحين يلتقي صدر الأنثى بصدر الذكر، فهو لقاء قطبيّ الطاقة السالب والموجب. وحين يلتقي مركزيّ الجنس أو مقاميّ الجنس من خلال الإلتحام الجنسي عبر أعضائهما التناسلية فهو أيضاً لقاء قطبيّ الطاقة السالب والموجب.

ما الذي يحدث الآن علمياً بينهما؟ أثناء اللقاء؟

ما يحدث هو أن الممرّ الذبذبي المغناطيسي أي الذبذبات المنبعثة من الرجل والمرأة تقوم بخلق دائرة ذبذبية بينهما، فتتحرك طاقتهما وتتساب عبر هذه الدائرة الذبذبية المغناطيسية.

لكن علينا أن ننتبه...

فدائرة الطاقة الذبذبية هذه لا تولد بين الرجل والمرأة إن لم يكونا في حال من الحب العميق... الحب الشديد بينهما هو الذي يخلق هذه الدائرة ويساعدها على توليد نفسها وإلا فلا وجود لأي شيء إن لم يكن الحب موجوداً. سيكون تبادل الطاقات بينهما حينها أفقي سطحي ولن تولد الدائرة الذبذبية... وقد تم إجراء أبحاث على هذه الدائرة الذبذبية والتقاط صور لها أيضاً.

والسبب في عدم شعور من ينقصهم الحب الحقيقي أثناء الجنس بالإكتفاء هو أن تبادل الطاقات أفقي سطحي. وحدها الدائرة الذبذبية هي التي توحد الشريكين فتجعلهما واحداً أو طاقة واحدة، ليس قبل ذلك.

إن ممارسة الجنس أمر سهل ... لكن ممارسة الحب هي الأمر الصعب ...
ويا لندرة من يمارسون الحب

وحين تولد هذه الدائرة الذبذبية فإنها تقوم بشحن كل طرف بطاقة الآخر
فيخرجان من الممارسة والطاقة والحيوية تملأهما وتندفق منهما.

والخطأ الأول الذي يرتكبه الرجل فيفسد العلاقة بأكملها، هو رغبته في
الدخول في المرأة مباشرة، إذ أنه ليس مهتماً بالمداعبة واللعب وعزف كل
شريك على جسد الآخر... فالقطب الموجب فيه جاهز دائماً للممارسة دون
أن مقدمات... هذا ما يفعله الأكل الخاطيء والعلم الخاطيء وعدم ارتقاء
الوعي عبر المقامات وثقافة المجتمع وجهله، بالرجال. والمرأة تكره
الدخول في الجنس مباشرة بدون مداعبة ولعب وعزف على أوتار
الجسدين، فالقطب السالب فيها ليس مستعداً بعد. ولن يكون مستعداً دون
حدوث كل انواع المداعبات والألعاب والمزاح والعزف إلخ...

ما لم يبدأ الرجل بمداعبة المرأة من القطب الموجب فيها (الصدر) وجميع
الأماكن التي تمتد عبر جسدها بالكامل، فإن القطب السالب فيها لن يصبح
جاهزاً أبداً.

والرجل اللاواعي يظن ممارسة الجنس سهلة وأنه رجل الرجال ولا أحد
مثله في التاريخ فيتوهم لنفسه الأساطير ويروي وأصدقائه قصص سخيفة
تعييه تعبّر عن وعيهم الصغير. يظن الرجل ممارسة الجنس بالأمر السهل
فيبدأ الممارسة فوراً وينتهي في دقائق والمرأة كالواقف على حافة الطريق
تراقب ما يحدث بذهول وربما باشمئزاز فهي لم تُستثار حتى...

وقد حذر الرسول الحبيب، الرجال من كل هذا ... وشدد على أهمية
المداعبة واللعب وتدليل المرأة بكل الطرق والأساليب... وأخبر الرجال بأن
لا تسقطوا على النساء كالبهائم... لقد شبّه الرجل الذي يمارس الجنس
فوراً ولا يهتم سوى بمتعته المزيفة بالبهيم. نعم، لهذه الدرجة وأكثر... لأن
الرجل عندها يضرّ المرأة ضرراً روحياً ونفسياً شديداً.

ولهذا السبب، ولأن صدر المرأة هو القطب الموجب فيها، نجد سعي المرأة الدائم لإبراز صدرها والإهتمام به وبجماله وشبابه... لماذا؟ لأنه قطب الطاقة الفعال فيها. وحين يمتلأ هذا الجزء بالطاقة من خلال مداعبته مع أجزاء جسدها كلها، عندها يبدأ القطب المغناطيسي السالب فيها بالنشاط الذبذبي فيستجيب للإثارة...

كثير من مدّعي الثقافة الجنسية يتحدثون عن أهمية الوضعيات الجنسية التي يتّخذها الشريكان. لكن الوضعيات كثيرة وأياً كانت فهي ليست جذور المشكلة... المشكلة الحقيقية تكمن في موقف الإنسان من الجنس، في حالة الإنسان وفي مستوى الإنسان الوجودي... ليست الجذور في وضعية الجسد بل في وضعية العقل. على سبيل المثال... هناك وضعية بعض الرجال لا يحدون عنها وهي أن يكون الرجل فوق المرأة... حسناً... الأمر الخطير هنا ليس الوضعية، لكن موقف الرجل من هذه الوضعية... حالة عقل الرجل التي تريد هذه الوضعية... الخطير هنا أن هذه الوضعية أنانية إستكبارية لدى بعض الرجال، حيث يظن الرجل نفسه الأفضل والأعلى شأنًا والأهم والأكثر تفوقًا، فكيف له أن يكون تحت المرأة؟ لا بد أن يكون فوقها... هذه الوضعية العقلية خطيرة جداً.

لكن بالعودة لعلم البدو وأهل الطبيعة والبادية في المجتمعات البدائية الغير متحضرة (والتي هي بالمناسبة وحدها من يمتلك الحضارة)، نجد المرأة فوق الرجل. وحين أتى المبشرون بوضعية الرجل فوق المرأة إلى أفريقيا، استغربوا هذه الوضعية جداً وظنوا الرجل يقوم بقتل المرأة. فالأفارقة البدائيون يعتبرون هذه الوضعية أي أن يكون الرجل فوق المرأة، وضعية عنيفة... فالمرأة هي الأرق والأنعم فلا بد أن تكون هي فوق الرجل.

لكن عقل الرجل يجد وجوده تحت المرأة أو بالأحرى يعتبر وجود جسده تحت المرأة بأنه تعبير عن أنه أقل منها...

الطرفان المتأملان لا علاقة لهما بكل هذا الهراء.

الشريكان الواعيان المتأملان غيرا مواقفهما العقلية فقد تجاوزا السخافات والنفايات الفكرية وعلمّا أن كلاهما تجسيد لأنوار روحية، فلا يهم عندها أيّ أو كمّ الوضعيات التي سيتخذانها، بل سيتخذان كل الوضعيات... فليمارس

الشريكان الواعيان كل الوضعيات على مختلف أنواعها فالمهم أنهما تجاوزا أي مواقف عقلية طفولية.

ليستسلم كلاكما لطاقة المحبة التي تسيطر خلال هذه اللحظات، فهي طاقة أقوى منكما... لينساب كلاكما مع تيار طاقة الحياة التي تتفجر داخلكما وحولكما وفوقكما وتحتكما في هذه اللحظات. ومن رحم هذا الإستسلام سيأخذ جسداكما الوضعية المناسبة في اللحظة المناسبة، وستتغير الوضعية بتغير اللحظة.

حين تُظهر محبتك لامرأتك فلتدب في دفئها وتتحلّل في حضنها... إنس الشهوة وضعها جانبا... إنس الجنس حتى وضعه جانبا... ضع رأسك جانبا، فالرأس فقد عذريته منذ قرون لأنه سمح للأفكار والمخيلات باحتلاله... والعذرية تعني فكر خالي من أي فكر... بالإمكان أن يكون الجنس عذري ووحده الجنس العذري هو الجنس الروحي الذي يصعد بكلا الطرفين لأعلى مستويات الوجود... وحده يدخل أعماقهما ويلامس روحيهما... ويكون الجنس عذريا فقط إن انساب الطرفان في استسلام تام لما تفرضه لحظة الحب عليهما، لما تبوح به طاقة الحياة لهما في هذه اللحظات فتجعله يتجسد بينهما... يكون الجنس عذريا في أحضان هذا الإستسلام حيث لا تفكير كيف سأنفذ خيالاتي وأمارس مخططاتي...

دُب وتحلّل في المرأة الحقيقية في هذه اللحظات لا المرأة التي تحيا داخل رأسك

لا تحمل في رأسك صورا عن كيف يجب أن تكون عليه امرأتك... لا تدع الجنس يكون تفكيراً وخيالاً وتوقعات، بل دعه ينساب فتهبّ نسائمه وتحرك الإحساس والوجدان وتهزّ الكيان.

دُب في امرأتك وتحلّل وكأنك ذلك الطفل الوليد يحاول العودة إلى رحم الأم من جديد. فما لم يعرف الرجل هذا الإحساس مع محبوبته فهو لا يعرف شيئا عن محبوبته بعد.

عُد كالطفل في هذه اللحظات... كالطفل في رحم الأم حيث لا مسافة ولا أية مساحات... ومن هذا التوحد والإحساس وفي هذه اللحظة ستعرف ما هو الإستسلام والسلام.

إياك أن تحاول إثبات شيء معين للمرأة وأنت تمارس الحب معها ... لا تحاول إثبات رجولتك وقوّتك وفخرك بنفسك .. إرم كل هذه التفاهات والبرمجيات ... فحين تحاول إثبات شيء ما لها سيعود العقل ليدخل من جديد ويفقد الجنس عذريته من جديد

إنسَ تماماً أنك رجل وأنها امرأة ... دَعِ الحواجز تذوب وتختفي فيحلّ الوصل ويرحل الفصل، وتولد منكما طاقة واحدة تعيدكما إلى الطاقة الأصل.

لماذا تبدو بعض المجتمعات وكأن بينها وبين الجنس ثأر قديم وعداوة عنيفة؟ لماذا كل هذه العدائية ضد الجنس؟

تري أحدهم يمارس الجنس مع فتاة ليل وليس لديه أي مشكلة في هذا ... ففي النهاية ينعتها بالعاهرة لأنه وفي لاوعيه قد اتخذ موقفاً من الجنس رسمه له مجتمعه وهو أن الجنس شيء قذر، شيء يقلل من شأنه وفي مجتمع ذكوري، فالجنس يقلل برأيهم من قيمة المرأة ... لذا تجد المرأة العربية لا تعبّر عن أحاسيسها الجنسية بصراحة فتجدها مكبوتة مقهورة، بينما الرجل يعبر عن أحاسيسه المنحطة اتجاه الجنس بحرية مدنسة وقبيحة وفجة ...

لا المرأة عاشت حقيقة الجنس ولا الرجل عاش نعمة الجنس

كلاهما في جحيم ومن السبب؟ المجتمع بكل مؤسساته السطحية

قد تسأل أحدهم وينكر لك أن بينه وبين الجنس عدائية ... لا تهتم لما يقوله .. فقط راقبه .. فقط اسأله ومن تصرفاته وأجوبته ستكتشف كيف يحمل في لاوعيه للجنس احتقاراً وكأنه وصمة عار ... لقد استطاعت المجتمعات لقرون أن تزرع هذه الفكرة في عقول البشر حتى أصبحت جزء لا يلحظه الإنسان لأنه ينمو في لاوعيه ويعيش هناك ... المجتمعات حرمت الإنسان من التعرف على حقيقة جسده ونفسه النورانية ...

علينا إسقاط كل هذه الإدانات وهذه الكراهية وهذه العدائية اتجاه الجنس

ولن يأتي هذا سوى بالتأمل

سوى بعلم الجنس الحقيقي الحكيم ليتمكن الإنسان من فهم أسرار الجنس على أنه هبة الطبيعة له وبالتالي من احترامه

كُثر هم الناس الذين تمّ كبتهم جنسياً في طفولتهم

ودائماً ما تجد الأهل يتصرفون مع أطفالهم كما شفرهم المجتمع المنافق، فتجدهم يكتبون أطفالهم... تجدهم يمنعوا الطفل بل ويصرخوا عليه وينهالوا عليه بالتهديد والوعيد إذا ما وجدوه يداعب أعضائه الجنسية ويتلذذ لمسها أو تحسسها... إنها الطبيعة تأخذ مجراها لكن الأهل والمجتمع أفهم من الطبيعة والكون والوجود، يهّبون ليمنعوا الطفل من مداعبة أعضاء جسده الجنسية... إنها بذرة من بذور الإرهاب.. هذا المنع والكبت هو إرهاب

وهذا يحدث في سنّ مبكر بحيث لا يتذكر أحد متى حدث له ذلك

الطفل جالس وحده يلعب بأعضائه فتأتي أمه أو أخته الكبيرة وتصرخ عليه وتمنعه وتُمسك له يده

لكنهم بجهلهم لا يعلمون ماذا يفعلون

الطفل وأمام ردة فعل الأهل هذه يُصاب بالذعر، بالخوف... يُصدم الطفل فيخاف من أعضائه الجنسية ويخاف من لمسها مجدداً

وحكمة الطبيعة في أن يبدأ الأطفال بلمس أعضائهم هي لأجل أن تبعث في نفوسهم ذلك الإحساس بالفرح والإسترخاء الناتج عن لمسهم لأعضائهم.

لكن...

مرة بعد مرة بعد مرة بعد مرة... يلومونه، يصرخون عليه ويحرمونه ويمنعونه... فنتقلص طاقته ويتسلل الخوف والرعب إلى نفسه

تصل الطاقة الجنسية إلى ذروتها في سنّ الثامنة عشر

العلم القديم العميق الحكيم يقول بأن الرجل لن يكون أكثر قوة في الجنس كما يكون عليه في سن الثامنة عشر

وأن المرأة لن تكون أكثر قدرة على بلوغ النشوة العظيمة كما كانت عليه في سن الثامنة عشر

لكن مجتمعاتنا تفتقد علم الأبدان والأديان

مجتمعاتنا لا تريد ان تتحمل المسؤولية وتضع العلم الذي يبني الإنسان
بوعي

في حضارات البدو الحكيمة القديمة كانوا يعرفون السن المحدد ويجمعون
الشباب والفتاة ويحضّرونها لممارسة الجنس في هذا العمر بوعي ومسؤولية
وعلم يكون قد اختبره أهل كلا الطرفين

في أيام الرسول كان يتم تزويج الصبي والفتاة في أعمار صغيرة وقبل
الثامنة عشر أيضاً لأن وقتها كان النضج الجنسي سابق للسن الذي عليه
الآن، وليس شرط أن يكون زواجاً أبدياً فقد ينفصلا لاحقاً، لكن العلم
الطبيعي يقول بأن على الشاب والفتاة أن يجتمعا في هذا السن، سن النضوج
الجنسي ويمارسا الحب فالمنع جريمة في حقهما لأنهما في عمرهما لن
يعيشا طاقة جنسية عارمة كما في هذا السن

وماذا تفعل مجتمعاتنا؟؟؟

ألا زلتم تتسائلون لماذا توجد في مجتمعاتنا امراض العُصاب والتوتر والقلق
والأمراض النفسية والذهنية وكل أنواع الانحرافات الجنسية؟

لا تستغربوا فأنتم الآن تعلمون

مجتمعاتنا تُجبر الفتاة والفتى على عدم ممارسة الحب في هذا السن، وبعض
المناطق تفصلهم عن بعضهم البعض أيضاً وتحرمهم من الإحتكاك
ببعضهم... تحرم كل طرف من معرفة كيف يفكر الطرف الآخر وكيف
يتصرف وكيف يتعامل في أمور الحياة

لماذا كل هذا الخوف من الطبيعة؟

حتى إن سأل الأطفال عن أسئلة غير مباشرة عن العلاقة بين الرجل
والمرأة، تجد الأهل يحمرون ويخضرون ولا يجيبون ويتحججون والكلام
يبدلون... أل هذه الدرجة من كلمة وحقيقة جنس تخافون؟ إن ماضي البشرية
ليس سوى سنوات من الزيف والخداع

لكن الأطفال سيكتشفون كل شيء عاجلاً أم آجلاً، وسيكتشفون بأنفسهم

فبدلاً من أن يكتشفوا بواسطة العلم الحقيقي والصراحة والوعي من أهلهم ومن يدعون أنهم يعلمونهم، وبدلاً من نشر علم الجنس الحقيقي واحترام الجسد والطاقة ومغزاها الروحي العميق

بدلاً من كل هذا يكتشفون الجنس بطريقة خاطئة

يكتشفون الجنس بأبشع الوسائل والطرق

يفهمون الجنس بأحط وأدنى المفاهيم

هذه نتيجة مجتمعنا المزيف العقيم

لماذا انتشرت أفلام البورنو ومجلات البلاي بوي بهذا الكم الهائل الكبير؟

ثقافة البورنو هي النتاج الطبيعي لما حدث من كبت ... ثقافة البلاي بوي هي المساحة الطبيعية التي وُلدت داخل عقول ضحايا المجتمع إذ لم يجدوا بديلاً عن ما حلّ بهم سوى تعويض بالخيالات، بالصور والأفلام ولن يستطيع أي مجتمع منع هذه الثقافة طالما الكبت موجود وطالما أن الجريمة لا تزال تُرتكب في حق الإنسان لكن تبعات التعويض بالخيال وعيش الجنس داخل الفكر والعقل، خطرة على الإنسان منها أن الرجل المهمم بالجنس عبر الأفلام والصور وهذا أصبح منتشرًا حول العالم أجمع، فإن المرأة الحقيقية لن تعود كافية لإشباع خياله والمرأة المهمة بالجنس عبر الصور والأفلام لن يعود الرجل الحقيقي كافياً لإشباع خيالها

الآن سيتحوّل الإنسان من الحقيقي لأنه لا يُرضي ولا يكفي وسيعتكف وينطوي في الوهمي داخل العقل

وعواقب الكبت الجنسي عديدة ولا حصر لها ولا عدّ

فالرجل المكبوت جنسياً بإمكانه أن يصبح جندياً أو محارباً ناجحاً مطيعاً... لماذا؟ لأن طاقته موجودة محبوسة مسجونة وتريد أن تخرق أحدهم أو تدخل أحدهم فتجد الحرب أو القتال وسيلة لكنها طبعاً وسيلة تعبر عن انحراف الطاقة نفسها، لأجل أن تعبر عن نفسها

هل تعلمون أن الحربة وهو سلاح قديم ليس سوى رمز للعضو الذكري؟
والآن فهذا فجور نقتل من خلاله الإنسان

العنف وليد الفجور

إنه لمن الجميل أن يدخل الرجل في جسد المرأة، حين تسمح له بدخول معبدها وترحب به بحب عميق واشتياق رهيب للتوحد، فيدخل بلطف وقداسة واحترام

لكنه من القباحة والبشاعة أن يدخل الإنسان جسد إنسان آخر بالسلاح لكنك وإن قمت بكبت الجنس فسوف تصنع جيشاً محارباً ماهراً، لذا أقوى الجيوش هم أكثرهم كبتاً

يتحوّل الطعام في كثير من الأحيان إلى بديل للجنس... تعويض عن الجنس، فالطعام بإمكانه منح صاحبه لذة جنسية لأن بين مقام الجنس والفم اتصال.

لأجل هذا الإتصال بين مقام الجنس والفم يُعتبر التقبيل رمزاً جنسياً، وإن قام اثنان بتقبيل بعضهما بشغف وحرارة سيشعران فوراً بالطاقة الجنسية تتدفق فيهما.

لكن لماذا؟

قد يبدو الفم بعيداً عن الأعضاء الجنسية لكنها مجرد مظاهر، لكنه الظاهر... فكلا الفم والأعضاء الجنسية هما قطبان لذات الطاقة. لذا فمتى ما تصوّر مقام الجنس فيك جوعاً تقوم الطاقة بالانتقال نحو مقام الفم مُسببة لصاحبها شراهة شديدة في الأكل وميلاً لمضغ العلكة، ولهذا يقول الحكماء والعلماء بأن مضغ العلكة المستمر هو تعبير عن كبت جنسي.

وشيء آخر غير شراهة الأكل ومضغ العلكة... فقد يميل الإنسان للكلام الكثير دون توقف أو انقطاع... نجد غالبية النساء الكبيرات في السن يتحدثن كثيراً دون توقف أو انقطاع... إنه الكبت الجنسي، حيث يصبح مقام الفم فعالاً أمام الإغلاق المستمر لمقام الجنس حتى إشعار آخر. فالكلام يُحرّك الفم كمقام، ولهذا تجد غالبية الناس نساء ورجال لا يتوقفون ولا يكفون عن الكلام، حتى في المساء حين تتوقع الهدوء والسكينة والسلام، تجدهم يقومون بالزيارات ويبدأون بالأحاديث على فلان وفلانة، لماذا؟ إنه الكبت الجنسي.

لكن وحين تنساب طاقة الجنس بعلم ووعي وفق ما قدرته لها الطبيعة وسيّرها لأن تكونه الوجود، فإن الإنسان سيحيا في تناغم ووائم مع الأكوان... عندها ستتحول الطاقة لتفتح أبواب لمقامات الإبداع... عندها يصبح الإنسان موسيقياً أو رساماً أو مغنياً أو شاعراً أو كاتباً أو أو.... ولنتذكر فهذا الإبداع هو تعبير وليس كبت... تعبير عن مقام جديد سلكته الطاقة وليس تعبيراً عن كبت جنسي... نعم اليوم أغلب الفنانين ليسوا بفنانين... أغلبهم يرمي بنفائاته علينا لأنهم جميعاً كما باقي البشر مكبوتين لذا ففئهم مريض هو مجرد إستقراغ لأمرضهم النفسية... لذا لم يعد هناك وجود للفن الحقيقي اليوم، سوى عند قلة من الأفراد الفنانين.

لقد قام فرويد بفتح صندوق باندورا حين قال بأن الجنس يعني الحياة فتجذرت في الغرب فكرة أن الإنسان عليه أن يبقى عاشقاً للجنس مدى الحياة... والآن فقد انتقل هذا المرض للشرق... الناس جميعها همها الجنس بطريقة أو بأخرى، مباشرة أو غير مباشرة، مكشوفة أو سرية... إعلاناتنا، أزيائنا، أغانيها، فيديوكليبنا، أحاديثنا، نكاتنا، برامجنا، إعلامنا، ثقافتنا وتصرفاتنا وإيجاءات كلماتنا... كل شيء، كل شيء يوحى بهوس بالجنس شديد، هوس يزيد ولا ينقص لأن المجتمع يحيا الكبت من الظاهر والفلت تحت المظاهر... أحاديث الناس والعائلات تتمحور فقط حول الزواج والطلاق ومتى سيخطب ابنك ومتى ستزوج إبتك... جميعهم عالقون على مقام الجنس ولا يتحركون، فما هذه الزيجات والخطوبات سوى طريقة غير مباشرة للقفز في السرير، لأجل ماذا؟ لأجل الجنس... عقدة الإنسان منذ الأولين وحتى أبد الأبدية. لقد حرّر الوعي والمسؤولية عند الشريحة العظيمة من الغرب، حرر وحول الجنس عندهم من عقدة إلى حالة طبيعية يعيشونها ويتجاوزونها... لكن عند العرب لاتزال الكارثة الكبرى... ممنوع الكلام في الموضوع وعيب وحرام، ممنوع أن تكون العلاقات مباشرة حرة ضمن نطاق الوعي والمسؤولية بالتأكيد، لكنهم وفي الوقت ذاته كالنعامة التي تخبئ رأسها في الرمال... لكنهم يفكرون فيه وكيف سيمارسون الجنس ومع من وما هي المنشطات التي سيستخدمونها... الجنس عند العرب ممنوع على السطح لكنه موجود عقدة وهوس ومرض في رؤوسهم وأبدانهم ومخيلاتهم وأحلامهم... إنها حقاً كارثة وحفرة وقع العرب فيها...

لكن الجنس لا يعني الحياة، ومعناه ليس مرادفاً لمعنى الحياة فهذا مجرد هراء... ففي عمر الطفولة لم يكن الجنس يعني الحياة... نعم في عهد الصبا

والشباب يعني الجنس الحياة... لكنه مجدداً وحين يرحل عهد الصبا ويفارق ربيع العمر الإنسان فيأتي خريف الكهولة، فمن جديد لا يعود الجنس يعني الحياة.

قدر الإنسان أن يتجاوز الجنس يوماً ما... أن يتجاوزه بعد أن يحياه بعلم وحكمة... بعلمه الذي ضاع اليوم من بين أيدينا... علم تحويل الطاقة... إنه العلم الأهم في الوجود فكيف اختفى وبدلناه بعلومنا السخيفة التي نحشو بها رؤوس الأجيال جيلاً بعد جيل؟ أين علم الأبدان والأكوان حتى يعتدل الميزان؟... وعلم الجنس يدعوه الحكماء بالتانترا... والتانترا هو فن تحويل الطاقة الجنسية والصعود بها طبيعياً من مقام إلى مقام حتى تتحرر من مقام التاج فتوحد الإنسان بالأكوان، بالطاقة الإلهية.

وعلم التانترا الحقيقي لا علاقة له بالتقنيات فهو حال من التأمل، أي حال من اللافعل، والتأمل حال من اللافعل، حال إستسلام للوجود، لله. نعم يستخدم الإنسان التقنيات في مرحلة ما كالتنفس البطيء الهادئ العميق أثناء العلاقة مثلاً حتى يُطيل الوقت الحميم ولا يستعجل الإثارة التي تُسبب النفس الملاهث السريع... التانترا الحقيقية هي المحبة وليست الطريقة والتقنية... التانترا الحقيقية حال من الإستسلام يحياه قلبان في أحضان بعضهما... إستسلام لطاقة كونية أكبر منهما... التانترا ليس تقنية بل صلاة أي حال من الوصل بالأسرار السرمدية. التانترا الحقيقية ليست تبع الرأس لذا فهي ليست منطقية بل هي استرخاء في واحة القلب بحرية...

وإذا كان الشريكان يفهمان علم التانترا وبدأ بتقنيات التأمل مع بعضهما ووصلا لمرحلة اللافعل والإستسلام لطاقة كونية تجمعهما سوياً، فعندها يصبح بإمكانهما إطالة الوقت الحميم بينهما لساعات. السرّ فقط في أن يصل الشريكان لحال يكونا فيه دون أي أفكار، تجاوزا العقل والفكر والغريزة ليتوحدّا بطبيعتهما وحقيقتهما الذبذبية أي الذبذبات التي تنتقل بينهما في هذه اللحظات فتخلق إحساساً بالإسترخاء في أحضان بعضهما وشوق للقاء ونعمة عند الإحتضان... من أين يأتي إحساس الحنين حين يقترب شريك من شريكه فيشعران بنعمة الإقتراب ولذة إحساس المداعبة هذه؟ إنها الطاقة التي تولدها الذبذبات بينهما، الطاقة الأثيرية تخلق ذبذبات أثيرية يستجيب لها الجسد المادي عن طريق الإحساس هذا...

هذا هو تعريف التانترا للجنس:

عودة للبراءة المطلقة ... عودة للتوحد والوحدة، فمن خلال هذا الذوبان والتحلل يشعر الرجل والمرأة بأنهما مجرد طاقة وذبذبات وليسا برجل ولا امرأة فالعقل غاب ومعه غابت الهويات والتحديدات والتعريفات.

التانترا تمنح الشريكين لمحات عن الإسترخاء الأعلى، الإسترخاء الأرقى والذي هو استرخاء إيجابي مليء بالطاقة الكونية. فتحلل الشريكان واحتضانهما لبعضهما يمنح كلاهما طاقة حيوية تنتقل بينهما لكل واحد منهما. عندها تبدأ هذه الطاقة بالطواف بينهما على شكل دائري. وهكذا تتجدد الحياة فيهما.

الآن كلاهما لا يهدران الطاقة، بل كلاهما يمنح شريكه مزيداً من الطاقة، فاللقاء مع الطاقة المعاكسة يشحن كل خلية من خلايا الجسد بالذبذبات فتفتح معها المسارات.

وإن نجح الشريكان في الحفاظ على طاقتهم دافئة حنونة دون أن تسخن وتتحول إلى إثارة وهيجان، دون أن تصل للذروة فيحصل القذف معها... إن تمكنا من المحافظة عليها دافئة هادئة فإن دفئهما سيكون طويلاً وسيطول اللقاء لساعات طويلة.

السرّ أنه دون قذف، دون رمي الطاقة خارج الجسد يتحول الجنس إلى باب للأبدية، لملامسة نفحات من الطاقة الإلهية الحقيقية... يتحول الجنس لما قُدر له أن يكون، علاقة مقدسة روحية... يتحول الجنس إلى حالة تأملية ومنه يتوحد الشريكان بالكون أجمع.

هناك نوعان من النشوة..

النوع الأول يعرفه الجميع... يصل معه الإنسان لذروة إحساسه فلا يتمكن من الإستمرار ويحدث الانفجار، وينتهي كل شيء. هدأت العاصفة...

التانترا تهتم بالنوع الثاني للنشوة...

النوع الأول يُسمى بنشوة القمة لأن الإنسان يصل فيه لقمة إحساسه... النوع الثاني الذي يدرسه علم التانترا يُسمى بنشوة الوادي. فمن خلال نشوة الوادي لا يصل الإنسان لقمة الإثارة وذروتها، بل على العكس يدخل

وتدخل أحاسيسه في أعماق وادي الإسترخاء والسلام فتكتشف صمتها وتتضح للقلب رؤيتها.

بالتأكيد ستستخدم الإثارة عند البداية لكلا النوعين من النشوة، لكن فقط في البداية... أما النهاية فلكل نوع من النشوة نهاية مختلفة تماماً.

يقتضي النوع الأول من النشوة أن تكون متوترة هائجة شهوانية. وتظل هذه الأحاسيس تنمو وتزداد حتى تصل ذروتها...

في النوع الثاني للنشوة تكون الإثارة مجرد بداية فقط. وبمجرد أن يدخل الرجل معبد المرأة فكلاهما عن الفعل يتوقفان. يتوقف الرجل عن الذهاب والإياب في الممارسة ويكتفي الطرفان بالإدخال فيحين الوقت حتى يسترخيا في هذا التوحد المقدس ولقاء الطاقات. لا داعي للحركة، فقد حان وقت الإسترخاء في وضعية عناق حميم.

حين يشعر الرجل أو تشعر المرأة بأن الإنتصاب سيذهب فحركة بسيطة مطلوبة وإثارة صغيرة حتى يعود من جديد. لكن مجدداً نحو الإسترخاء.

والآن بإمكان الحبيبة والحبیب مدّ هذا اللقاء لساعات بدون قذف وبإمكانهما الخلود بعدها أو خلالها لنوم عميق في أحضان بعضهما.

هذه هي نشوة الوادي.

كلا الطرفين يلتقيان ككيانين مسترخيين.

ليس التانترا بممارسة جنسية أو ممارسة حب، فمن أين سيأتي فعل الممارسة؟ كيف للحب أن نمارسه؟ كيف للإنسان أن يصنعه؟ إنه حالة يستسلم لها الطرفين فكلمة ممارسة كلمة حمقاء. التانترا هو اكتشاف لأسرار طاقتيكما... يبدأ فيه الطرفان باللعب بأجساد بعضهما، باستشعار بعضهما تماماً كالأطفال دون أن يفكرا بأي فعل جنسي على الإطلاق، فقد يحدث وقد لا يحدث. غير مهم.. المهم هو إحساس كل طرف بطاقة الآخر وسعادة كل طرف بمداعبة الآخر له. عندها وإن حدث سيصبح الإسترخاء في أحضان اللقاء سهلاً. ما يهم أن يظل الطرفان حاضرا هنا والآن دون أي تفكير لما سيحدث بعد دقيقة من الآن. أغمضا عينيكما خلال الإدخال وليستشعر كل طرف جسد الآخر... ليشعر كل طرف بطاقة الآخر كيف تصل إليه

فتداعبه فيرتعش لوصولها جسده مرحباً بها، وليتخلل بهذه الطاقة القادمة...
ليُذب كل طرف بطاقة الآخر.

قوما بالإسترخاء أكثر فأكثر وإن لم يحدث القذف فلا داعي للإحساس بأن
شيء ما خطأ قد حدث. لا شيء خطأ ولم تخسرا شيء.

ستشعران بأنكما تفتقدان شيئاً قبل بلوغ نشوة الوادي لكنها مجرد عادة
قديمة. وخلال شهر أو ثلاثة أسابيع ستبدأ نشوة الوادي بالظهور. وحين
تظهر نشوة الوادي ستنسيان قمم النشوة.

في أحضان هذا الإحتضان والتوحد الجسدي والذنبني العميق وبعد
الإسترخاء والإنتظار، ستبدأ ذبذبات الجسدين بهزّ أحاسيس كلا الطرفين
كأوراق الشجر تهزّها الرياح. عندها أدخل هذا الإهتزاز. سينتشر هذا
الإهتزاز في الجسد بأكمله وفي كل خلية فيه ولن تتمكن من السيطرة
عليه... وهذا هو المطلوب... هذا هو الإستسلام للطاقة الكونية الأثيرية
التي دخلت الجسدين الآن. قد تبدآن بالإهتزاز أو الصراخ وهذا جيد.

إنه أشبه بالرياح هبّت فتمايلت معها الأشجار واهتزت وأوراقها من
جذورها. والجنس هو هذه الرياح العاتية العظيمة. وأنتما الشجرة. إنها طاقة
عظيمة هائلة تدخل فيكما فتمايلا معها. إسما لكل خلية في جسديكما
بالرقص والإهتزاز.

هذا الإهتزاز والتوحد يعلم كل طرف كيف يهتز مع أي طاقة كونية فيما بعد
غير طاقة الحبيب، أي تكون باب للرقص مع طاقة الكون... باب يعلم كل
طرف كيف يرقص مع طاقة القمر ويتواصل معها، مع طاقة الفجر
وهكذا...

هذه الدائرة الذنبية التي تولد بين الطرفين يصبح بالإمكان بعد ذلك أن تولد
داخل كل طرف على حدة. فالرجل بداخله رجل وامرأة والمرأة كذلك...
عندها يصبح بالإمكان خلق هذه الدائرة أو هذا الإتصال بين الرجل الداخلي
والأنثى الداخلية، بين طاقة الذكر والأنثى الداخلية. بين يمين ويسار فتفتح
الناصية، البصيرة...

ومن هذه الدائرة يولد تجاوز الجنس...

من هذه الدائرة يقع الجنس عفويا تلقائياً من حياة الإنسان كورقة خريف صفراء طبيعياً ودون أي مجهود.

جنس التانترا يجعل الإنسان مسترخياً بعد العلاقة لأيام في بعض الأحيان.. في راحة وسكينة وسلام، فلا يعرف العنف ولا الغضب... عكس أمتنا التي تقاتل بعضها وتحارب وتدين وتصرخ على بعضها وتتفعل... جميعهم مكبوتون جنسياً، محطّمون داخلياً... أمتنا مثيرة للشفقة.

مع علم التانترا سيختفي الجنس للأبد لأن الطاقة ستبدأ بالصعود لمقامات علوية فتفتح معها الأبعاد الكونية ويرفع الإنسان معها لعوالم في كيانه أيضاً علوية. التانترا يصعد بالطاقة من مقام الجنس لمقام التاج في قمة الرأس فتتحرر منه وتتوحد بالوجود الآن وليس بشخص. عندها يولد الإنسان من جديد ولادة روحية... لسنا بحاجة اليوم لتكاثر بيولوجي فقد أتعبنا الأرض بولادة مزيد من الجهلاء... الآن حان وقت التكاثر الروحي، نحتاج ولادات روحية... وهذا هو رمز ولادة المسيح من الروح القدس.

قد يستغرب البعض حين يعلم أن علم التأمل قد وُلد من الجنس...

ولكن كيف؟

كما علمنا وتعلمنا في هذه السلسلة أن الجنس حالة ذبذبية تفتح في الإنسان مقامات علوية...

نعمة الجنس، اللذة والإسترخاء في أحضان الآخر خلال الجنس والنشوة تأتي من أين؟ ما هو مصدرهم؟

ثلاثة مصادر...

الأول: الأبدية...

الجنس فيه دخول للأبدية.... أثناء النشوة يدخل الطرفان الأبدية... كلاهما ينسيان أي شيء عن الوقت والزمان فأتثناء النشوة لا وقت ولا زمان سوى ما يشعران به هنا والآن.

الثاني: في الجنس وخلال النشوة أيضاً يخسر الإنسان (الأنثى) خاصّته لأول مرة... يخسرها جدياً للمرة الأولى... في هذه اللحظات تنهار الهوية

والشخصية والألقاب والتعريفات والحدود... في هذه اللحظات كل هذا ليس له أهمية، وكلا الطرفين غير موجود ولهذا تتصاعد الآهات عند بلوغ النشوة. إنها تعبير عن متعة الفناء واللاوجود، حين تتحلل وتذوب في الوجود.

الثالث: في الجنس كلاكما تعودان طبيعيين كما أرادكما الوجود أن تكونا. في الجنس أنتما من جديد جزء من الطبيعة العفوية... من الفطرة الطبيعية. في الجنس كلاكما تعودان كما الأشجار والحيوانات والطيور والنجوم... أنتما في أحضان الوجود... في قلب الله

هذه الأشياء الثلاثة هي سبب النشوة والسعادة في الجنس. ومنها ولد علم التأمل... حيث أراد الحكماء الوصول لهذه الحالة التي تمنح الإنسان نشوة لا توصف، واكتشفوا أن هذه السعادة تحدث حين يكون الإنسان دون فكر دون ماضي ومستقبل متجاوزاً الزمان، حين تذوب الأنا والهوية والشخصية وحين يعود بريئاً فطرياً غير متصنعاً ومتكلفاً... كيف سيصل الإنسان هذا الحال دون الاعتماد على شريك؟ من هنا وُلد علم التأمل...

لا تقتلوا الجنس

لا تحتقروا الجنس

لا تتلاعبوا وتدنسوا الجنس بعقولكم وأفكاركم وأفكار مجتمعاتكم

لجسدنا علينا حق فلماذا سلبناه حقه بإسم الدين والأخلاق ومجتمعات النفاق؟

لا حلّ سوى بعودة العلم والوعي الإلهي والصحة فينا هنا والآن

الكون يتحضر اليوم لمرحلة تطهير وتغيير

فلندخل باب العلم ونكون واعين مسؤولين حتى نكون من أصحاب الصحة
الجديدة ونرى القداسة في الجنس فهو باب وبداية وليس النهاية... ونرى
القداسة في كل مكان.

محيتي من القلب لعلمائنا ومستنيرينا وحكمائنا، ولجميع الأخوة على الدرب. محيتي
لكم أجمعين.

بشارعبدالله